قسم اللغة والأدب العربي **الأستاذ: عمار بشيري**

محاضرات في علم الصرف

السنة. الثانية. ليسانس. تخصص. دراسات. أدبية

المصدر الميمي

- تعريفه: هو اسم يدل على حدث غير مقترن بزمن مبدوء بـــ (ميم) زائدة لغير المفاعلة ويعرب حسب موقعه في الكلام، والمصدر الميمي قياسي ويصاغ من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي كالآتي:

أ- صياغته من الفعل الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) مثل:

الفعل	المصدر الميمي	المثال
لعب	ملعَب	محمد رياضي يُحسن **ملعَب** الكرة
سقط	مسقَط	سقط البرد وكان **مسقطُه** عنيفا
أكل	مأكَل	أهلك فُلانا **مأكلُه** الحرام
أثِم	مأثَم	لا لومَ على امرئ إلا في **مأثَم**
قَدِمَ	مقْدَم	قال الشاعر: لا يَملأُ الهولُ صدري قبلَ **مقْدَمه** ولا أضيق به ذرعا إذا وقعا

ملاحظات:

1- إذا كان الفعل الثلاثي مثالا واويا تسقط فاؤه في المضارع والأمر فإن مصدره الميمي يأتي على وزن (مَفْعِل) نحو:

الفعل	المصدر الميمي	المثال
وصل	مَوْصِل	كان **موصلي** للصديق تنفيذا **للموعِد** الذي بيننا، وكان **موصفُه** لمكان التلاقي واضحا
وعد	موعِد	
وصف	موصِف	
وثب	موثِب	أعجبني **موثِب** الجندي على الأعداء

2- إذا كان الفعل أجوف يائيا مكسور العين في المضارع فإن مصدره الميمي يأتي أيضا على وزن (مَفْعِل) نحو:

الفعل	المصدر الميمي	المثال
شاب	مَشِيب	قال الشاعر: إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب
سار	مسير	تهيّأ الجنود للمسير
جاء	مجيء	قال الشاعر: إذا لم نجد للإذن عندك سلّما وجدنا إلى ترك المجيء سبيلا

3- إذا كان الفعل مُضعّف العين جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسورها نحو:

الفعل	المصدر الميمي	المثال
فرّ	مَفَرٌّ أو مَفِرٌّ	لا ينفع الجاني **المَفَرُّ** (**المِفَرُّ**) من القصاص

ب- صياغته من الفعل غير الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو:

الفعل	المصدر	المثال
أدخَل	مُدْخَل	قال الله تعالى: [illegible]
أخرَج	مُخرَج	[illegible]
مزّق	مُمَزّق	قال الله تعالى: [illegible]
عرّف	مُعرّف	كان **مُعرّفُك** للنظرية العلمية واضحا، **والمُتعاوَن** بيننا في فهمها خير وسيلة لتحقيق الغرض، والإجابة على كل **مستفهَم** أنارت لنا غوامض البحث
تعاون	متعاوَن	
استفهم	مُستفهَم	

ملاحظة: قد يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَلَة) شذوذا نحو:

الفعل	المصدر الميمي	المثال
بخل	مَبْخَلَة	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الولد **مبخلة مجبنة**
جبن	مجبنة	

جهل	مجهلة	**مجهلة محزنة"**
حزن	محزنة	
قال	مقالة	قال الشاعر: **مقالة** السوء إلى أهلها أسرعُ من منحدرٍ سائل

مصدر الهيئة

-تعريفه: هو مصدر يشتق من الفعل للدلالة على هيئة حدوث الفعل ولا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلَة) كالآتي:

الفعل	مصدر الهيئة	المثال
قتل	قِتْلَة	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبْحَة "
ذبح	ذِبْحَة	
أخذ	إِخْذَة	إخذة القط فريسته مزعجة
قعد	قِعْدَة	قعدة الوقور جميلة
فرح	فِرْحَة	فرحة العاقل يزينها الاعتدال
جال	جِيلَة	جيلة الرحّالة شاهدة برغبته في كشف المجهول

ومعنى الأمثلة السابقة: هيئة القتل وهيئة الذبح وطريقتهما في الشرع لابد أن تكون حسنة وهيئة أخذ القط وطريقته في الأخذ مزعجة وهيئة قعود الوقور وطريقته جميلة، وهيئة فرَح العاقل وصورته في أثناء فرحه يزينها الاعتدال وهيئة جولان الرحالة، وشكل جَوَلانه، ومنظره شاهدة برغبته في كشف المجهول.

ملاحظات:

1- إذا كانت صيغة المصدر الأصلي للفعل الثلاثي موضوعة في أصلها على وزن: (فِعْلة) الخاص بمصدر الهيئة نحو: **عِزّة** (مصدر أصلي للفعل عَزّ)، **نِشدة** (مصدر أصلي للفعل نَشَد)، وجب التصرف بإيجاد ما يضمن الدلالة على (الهيئة)؛ كزيادة بعض الألفاظ للدلالة عليها؛ أو إقامة قرينة ترشد إليها، وإلى ما يراد منها من حسن، أو قبح، أو زيادة، أو نقص ... أو غير هذا من الأوصاف التي يراد وصف المصدر بها، مثل:

العِزّة الجاهلية تحمل صاحبها على الطغيان.

نشْدَةُ المآرب بالحكمة كفيلة بإدراكها.

2- الأفعال غير ثلاثية فلا تصاغ – قياسًا- من مصادرها الأصلية صيغة تدل على (الهيئة)، وإنما يُزاد على المصدر الأصلي قرينة، أو لفظ يدل على الوصف المراد، من غير التزام قرينة معينة، أو لفظ معين. فعند إرادة الدلالة على الهيئة من المصادر: تَكَلُّم، استماع، اندفاع، وأشباهها ... نقول:

- التكلم الكثير مدعاة للملل.
- الاستماع الحسَنُ أمارة العقل الراجح.
- الاندفاع الطائش مقدمة البلاء العاجل.

3- وردت في كتب اللغة بعض مصادر الهيئة السماعية من الفعل غير الثلاثي على وزن (فِعْلَة) نحو:

- اختمرت المرأة خِمْرة حسنة.
- انتقبت المرأة نِقْبة بارعة.

مصدر المرّة

تعريفه: هو كلمة تدل على أن الحدث وقع مرة واحدة أو عدة مرات، ويشتق من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي بطريقة قياسية كالآتي:

–صياغته من الفعل الثلاثي:

يشتق مصدر المرة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) بشرط:

أ – أن يكون الفعل تاما غير ناقص.

ب- أن يكون الفعل حِسّيا غير قلبي.

ج- أن يكون الفعل قابلا للتكرار أي لا يدل على ما يثبت من الأوصاف مثل: ماتَ، هلك، فَنِيَ.

ومن أمثلة مصدر المرة:

الفعل	مصدر الهيئة	المثال
أخذ	أَخْذَة	أخذت من المال أخذة
قعد	قَعْدَة	قعدت على الأريكة قعدة
فرح	فَرحة	تجددت لنا فرحة بالنصر
جال	جولة	قمتُ بجولة حول المدينة
صرخ	صرْخة	صرخ المريض صرخة

والمعنى في الأمثلة السابقة أنني أخذت من المال أخذة واحدة، وقعدت على الأريكة قعدة واحدة.... وصرخ المريض صرخة واحدة أي أن الحدث وقع مرة واحدة.

وإذا أردنا نبين أن الحدث وقع مرتين أو أكثر نقول: صرخ المريض صرختين، وصرخ صرخات ثلاث.

ملاحظة:

إذا كانت صيغة المصدر الأصلي للفعل الثلاثي موضوعة في أصلها على وزن مصدر المرة (فَعْلَة) وَجَبَ زيادة لفظ (واحدة) لمصدر المرّة للتفريق بينه وبين المصدر الأصلي ومثال ذلك:

الفعل	المصدر الأصلي	مصدر المرة	المثال
نظر	نَظْرَة	نَظْرَة واحدة	ربما تنفع النظرة الواحدة في ردع المسيء
هفا	هفوة	هفوة واحدة	قد تعقب الهفوة الواحدة عواقب خطيرة
رأف	رأفة	رأفة واحدة	إن رأفة واحدة بضعيف قد تضمه إلى أعوانك المخلصين
صاح	صيحة	صيحة واحدة	أهلك الله بعض الظالمين بصيحة واحدة
دعا	دعوة	دعوة واحدة	دعا خالد زميله لزيارته دعوة واحدة

–صياغته من الفعل غير الثلاثي

يصاغ مصدر المرة من الفعل غير الثلاثي على وزن مصدره الأصلي مع زيادة تاء مربوطة في آخره نحو

الفعل	المصدر الأصلي	مصدر المرة	المثال
أَنعَم	إِنْعَاما	إِنْعَامة	إن إنعامة الله تملأ القلب سرورا
تَبَيَّنَ	تَبَيُّنا	تَبَيُّنَة	تَبَيُّنَةُ الحق جلبتْ الخير ودفعت البلاء
استفهام	استفهاما	استفهامة	استفهامة وهداية خير من صمت وضلالة
ابتسم	ابتساما	ابتسامة	ابتسم البائس ابتسامة
انطلق	انطلاقا	انطلاقة	انطلق المحاضر في حديثه انطلاقة

ملاحظة

إذا كان المصدر الأصلي للفعل غير الثلاثي ينتهي بتاء مربوطة وجبَ إضافة كلمة واحدة إلى مصدر المرة للتفريق بينهما مثل:

الفعل	المصدر الأصلي	مصدر المرة	المثال
استجاب	استجابة	استجابة واحدة	استجاب إليه استجابة واحدة
جرّب	تجربة	تجربة واحدة	جرِّب هذا الدواء تجربة واحدة
استغاث	استغاثة	استغاثة واحدة	استغاثة واحدة بالله تنجيك من كل مكروه

المحاضرة السادسة: التثنية (المثنى)

ينقسم الاسم في اللغة العربية من حيث العدد إلى ثلاثة أقسام:

أ- المفرد: وهو ما دل على واحد مثل: رجل، امرأة، صائم، صائمة، كتاب، قلم

ب- المثنى: وسنفصل القول فيه في هذه المحاضرة بحول الله

ج- الجمع: وسيكون موضوع المحاضرة القادمة إن شاء الله

1- تعريف المثنى: للمثنى تعريفات كثيرة نذكر منها

- **عرّفه الزجاجي بقوله** " ضمّ اسم إلى اسم مثله في اللفظ ... بأن يُقتصر على أحدهما... ويُؤتى بعَلَم التثنية آخرا، وذلك قولك: رجُلٌ ورجُلٌ ثم تقول: رجُلان "
- **وعرّفه الزمخشري:** " ما لحقتْ آخره زيادتان: الألف أو الياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة، لتكون الأولى [الألف أو الياء] عَلَما لضمِّ واحد إلى واحد، والأخرى [النون المكسورة] عِوضا عمّا منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد "
- **وعرفه ابن يعيش بقوله:** " التثنية ضم اسم إلى اسم مثله "

ويمكن أن نعرف المثنى تعريفا جامعا مانعا بما يأتي:

هو اسم دال على اثنين بزيادة في آخره ويَصْلُح للتجريد عنها وعَطْفِ مِثْلِه عليه.

مثل: جاء الطالبان، رأيتُ الطالبين، سلمت على الطالبين.

❖ شرح التعريف:

- **هو اسم دال على اثنين بزيادة في آخره:** أي بزيادة اللاحقة (الألف والنون – ان –) للاسم الفرد في حال الرفع وبزيادة اللاحقة (الياء والنون – ين –) للمفرد في حالتي النصب والجر.

وقولنا بزيادة في آخره هذا قيدٌ يُخرج مالا زيادة فيه نحو كلمات (شَفْعٌ، زوجٌ، كِلا، كِلْتا) فليست بمثناه بالمعنى الاصطلاحي.

- **ويَصْلُح للتجريد عنها:** أي يُمكن إسقاط هذه الزيادة من بنية الكلمة لتعود إلى أصلها المفرد نحو: (طالبان) في حال المثنى وعند إسقاط (ان) تصبح مفردة (طالب)

وهذا القيد يُخرج لفظيْ (اثنان) و(اثنتان) فإنه لا يُمكن إسقاط الألف والنون منهما.

- **وعَطْفِ مِثْلِه عليه**: أي يجب أن يتفق اللفظان المراد تثنيتهما في الحروف نحو: جاء طالبٌ وطالبٌ آخر، أي جاء طالبان.

وهذا القيد يُخرج لفظ (القَمَرَان) لأنه صالح للتجريد من الزيادة فيُقال: (قمرٌ) لكنه لا يُعطف عليه مثلُه عند التثنية بل مُغايرُه فنقول: قمرٌ وشمسٌ فهما قمران، ونقول أب وأمّ فهما أبوان.

2- شروط التثنية:

يشترط في الاسم القابل للتثنية ما يأتي:

أ- أن يكون الاسم معربا فلا يُثنّى المبني، أما هذان وهاتان، واللذان و واللتان فهما مُلحقتان بالمثنى

ب- أن يكون الاسم مفردا فلا يثنى المثنى ولا الجمع كقولنا: رجلانان، وزيدونان

ج- أن يكون الاسم غير مركب تركيبا إسناديا مثل: جاد الحق وتأبط شرّا ولا تركيبا مزجيا مثل حَضْر موت وبعلبك، أما المركب الإضافي فيُثنّى منه المضاف فقط نحو جاء عبدا الله، رأيت عبديْ الله.

3- حكمه الإعرابي:

يُرفع المثنى وتكون علامة رفعه الألف، ويُنصب ويُجر وتكون علامة إعرابه في النصب والجر الياءُ.

نحو: جاء الطالبان، رأيتُ الطالبين، سلمتُ على الطالبين.

ملاحظة: هناك بعض القبائل العربية (كَكِنانة، وبني الحارث بن كعب، وهمدان...) تلتزم الألف في المثنى في أحواله الثلاثة (الرفع والنصب والجرّ).

نحو جاء رَجُلان، رأيت رجلان، سلمت على رجلين.

وفي هذه الحالة يُعامل المثنى في إعرابه معاملة الاسم المقصور فيُعرب وتكون علامات إعرابه علامات مقدرة على الألف.

- فنقول في جملة (جاء رجلان): رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف على لغة القصر.
- ونقول في جملة (رأيت رجلين): رجلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف على لغة القصر.
- ونقول في جملة (سلمت على رجلين): رجلين: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف على لغة القصر.

4- الملحق بالمثنى: أُلحق بالمثنى في الإعراب ألفاظ تشبهه وليست بمثناة حقيقة لفقد شرطٍ من شروط التثنية، وتُعرب إعرابه وهي كالآتي:

أ- (كِلا) و (كِلْتا) وشرط إلحاقهما بالمثنى أن تُضافا إلى ضمير دالٍّ على التثنية وتُعربان حسب موقعهما في الجملة.

مثل: صَدَقَ الشاهدان كلاهما

صدق: فعل ماضٍ مبني على الفتح

الشاهدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

كلاهما: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه و(ما) علامة التثنية حرف لا محل له من الإعراب.

ومثل: صدّقتُ الشاهدتين كلتَيهما

صدّقتُ: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

الشاهدتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

كلْتيهما: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه و(ما) علامة التثنية حرف لا محل له من الإعراب.

ومثل: عرفت صديقين كلاهما وفِيٌّ

عرفت: فعل وفاعل

صديقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

كلاهما: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى

وفِيّ: خبر مرفوع والجملة الاسمية صفة للصديقين.

ملاحظة: إذا أُضيفتا [(كِلا) و(كلْتا)] إلى اسم ظاهر أُعْربتا إعراب الاسم المقصور.

مثل: خرج كلا الطالبين

خرج: فعل ماض، وكلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف وهو مضاف والطالبين مضاف إليه.

ومثل: قرات كلتا القصتين

قرأتُ: فعل وفاعل

كلتا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف وهو مضاف والقصتين مضاف إليه

ب- (اثنان) و(اثنتان)

يلحق هذان اللفظان المثنى في الإعراب سواء كانا منفردين أو مركبين مع العشرة ويُعربان حسب

موقعهما في الجملة.

مثل: حضر من الضيوف اثنان

حضر: فعل ماض، .... اثنان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

ومثل: حضرت من الطالبات اثنتان

اثنتان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

ومثل: سلمتُ على اثني عشر طالبا

اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى

عشر: جزءٌ عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

طالبا: تمييز منصوب

ج- هذان وهاتان من أسماء الإشارة واللذان واللتان من الأسماء الموصولة

مثل: هذان الطالبان مجتهدان، وإنّ هذين الطالبين مجتهدان

جاء اللذان نجحا، أكرمت اللذين نجحا.

د- هناك ألفاظ أخرى أُلحقت بالمثنى في الإعراب، وقد ثنّت العرب هذه الألفاظ من باب التغليب، فهي إن صلحت للتجريد لا تصلح لعطف مثلها عليها نحو لفظ: **الأبوين** فهو يطلق على الأب والأم معا من باب التغليب، ومثله: **القمران** للشمس والقمر، و**المروتان** للصفى والمروة، **والعُمران** لأبي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهذا النوع من الالفاظ مسموع يُحفظ ولا يُقاس عليه.

فنقول مثلا: جاء العمران

جاء: فعل ماض، العمران: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى

ونقول: رضي الله عن العمرين

العمرين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى